سعادة السيد/ ادم جماع، والي ولاية كسلا

سعادة د./ عائشة ادم سيدي، وزيرة الرعاية الاجتماعية

السيد/ صلاح محمد ابراهيم، معتمد محلية ريفي كسلا

السيد/ ادريس علي محمد، مفوض العون الانساني بولاية كسلا

السادة/ أعضاء مجلس الأمناء بمنظمة تلاويت للتنمية

السيد/ حسين صالح عثمان ، مدير تنفيذي منظمة تلاويت للتنمية

السادة/ ممثلو السلطات بولاية كسلا

الضيوف الكرام

السيدات و السادة

صباح الخير

إنه لمن دواعي سروري أن أتواجد بينكم هنا في هذا اليوم احتفاءا باكتمال مشروع " توفير سبل كسب العيش المستدامة لصغار المزارعين بمحلية ريفي كسلا بولاية كسلا" والممول من حكومة اليابان. أود أن أعرب عن عميق تقديري لحسن استقبالكم وعن كامل احترامي لاهل ريفي كسلا لتمكنهم من اكمال المشروع بنجاح بهدف تزويد صغار المزارعين سبل كسب العيش المستدامة، و ذلك بتعاون مع وزارة الرعاية الاجتماعية بالولاية و وزارة الزراعة و مفوضية العون الانساني وأختص منظمة تلاويت للتنمية.

في السادس والعشرين من شهر فبراير من العام المنصرم, التقيت بالسيد محمد أنور ادريس مدير مكتب منظمة تلاويت للتنمية بالخرطوم، حيث تم التوقيع علي عقد المنحة لهذا المشروع المتفرد و كان ذلك بمقر اقامتي بالخرطوم. أتي هذا المشروع ثمرة لحوار دار بيني وبين سعادة المهندس ابراهيم محمود حامد ، مساعد رئيس الجمهورية قبل عامين .

انني لفي غاية السعادة أن أكون شاهدا علي حفل تسليم هذا المشروع بنفسي قبل مغادرتي السودان في الاسبوع القادم بعد اتمام فترة عملي به . بصفتي سفيرا لليابان ، بذلت أقصي جهدي لزيارة مواقع المشاريع اليابانية علي امتداد السودان والتحدث الي الناس. كان نتيجة ذلك ثلاثين زيارة ميدانية خارج ولاية الخرطوم وزيارة جميع الولايات الثماني عشرة في السودان . مع ذلك تبقي كسلا مكانا خاصا بداخلي فقد كانت من أول الأماكن التي قمت بزيارتها بعد وصولي السودان قبل ثلاثة أعوام و نصف العام . و هذه الزيارة هي زيارتي الرابعة لكسلا والأخيرة كزيارة ميدانية لي بالسودان. عند زيارتي الأولي، خبروني أن من يشرب من جبل التاكا، فلا بد له من الاياب لكسلا من جديد. وأنا قد شربت "الجبنة"في مقهي علي جبل التاكا ويبدو أن تلك "الجبنة" كانت من أقوي الأنواع.

يهدف هذا المشروع إلى توفير سبل كسب العيش المستدامة للمزارعين عن

طريق 3 نشاطات رئيسية تشمل ، اولا: توفير نظام مناسب للري يحوي حفر بئر والقيام بتركيب مضخة للري ولوح للطاقة الشمسية. ثانيا: تدريب المزارعين علي حصاد المياه ومختلف تقنيات الزراعة والتسويق. ثالثا: القيام بانشاء وتسجيل جمعية للمزارعين. و هذه المجالات ال 3 لديها القدرة على تنشيط السوق المحلي و تحسين مستوى المعيشة.

ان احدى القضايا الرئيسية التي طالما ذكرها السكان المحليون في هذه المنطقة من السودان هى التقلبات الحادة في أسعار المنتجات المحلية في السوق. و نحن نأمل أن يساهم توفير نظام الري الي جانب تدريب المزارعين في تحقيق انتاج زراعي مستدام و بالتالي استقرار هذه الأسعار، و هو الأمر الذي سيكون في مصلحة كل أصحاب الشأن من منتجين و مستهلكين على حد سواء.

و لذلك فأننا نأمل أن نرى بعد اكتمال العمل في هذا المشروع, جميع سكان ريفي كسلا و قد استفادوا بقدر كبير من هذا الاستقرار الاقتصادي. ومن المأمول أن يساعد هذا المشروع المنطقة علي استعادة دورها الريادي في الأمن الغذائي ، والاستقرار الاقتصادي في السودان ككل.

و لقد قيل في المثل المعروف أن " *من كد وجد ومن زرع حصد*"

و هذا صحيح للغاية و خصوصاً هنا في ريفي كسلا حيث ينهض المزارع بهمته كل يوم ليس فقط عن طريق استمرار الزراعة ولكن عبر كثير من الجهد المبذول في تعلم الطريقة المثلي. ويبقي المزارعون علي هذا النحو ضاربين أروع الأمثال لأجيال ستأتي تباعا، أن التفاني والعمل الدؤوب علي الدوام يثمران طالما اقترنا بالتقنية الملائمة والرغبة الصادقة في استخدامها في أقصي حد. هكذا يحاول هذا المشروع تمكين مجتمع ريفي كسلا ويرسل رسالة قوية الي المجتمع كافة.

و في الختام، أود أن أجدد تقديري لكل من حضر اليوم لاهتمامكم و حماسكم، كما آمل أن يواصل كل أصحاب الشأن عملهم الجاد للنهوض بهذا المشروع بنجاح.

اسمحوا لي أن اتقدم لكم بأسمي آيات الشكر مرة اخري علي حسن ضيافتكم وأن أؤكد أن حفاوتكم ودؤوب جهدكم لاكمال المشروع استحقا السفر كل هذه الأميال الي ارض ريفي كسلا الواعدة التي الهمنا اصرار اهلها

شكراً جزيلاً